دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية:
دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار، عنابة

نادية بن يحي
جامعة باجي مختار – عنابة

ملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على احتياجات عضو هيئة التدريس للمعلومات العلمية والتقنية ومدى استخدامه لمصادر المعلومات المتعلقة بالمناهج والمقررات الدراسية. ولتحقيق ذلك، قمنا بإجراء دراسة ميدانية على عينة متكونة من 165 أستاذا جامعيا يمثلون 10% من المجتمع الكلي للدراسة المتكون من 1652 أستاذا ينتمون إلى مختلف كليات جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر) بواسطة استبيان وزع عليهم. وتوصل البحث إلى أن عضو هيئة التدريس بحاجة ماسة إلى المعلومات الحديثة الدقيقة، ويعتمد بالدرجة الأولى على الدورية العلمية المتخصصة لإعداد الدروس.

الكلمات المفاتيح : معلومات علمية وتقنية، تعليم عال، أستاذ جامعي، مصادر معلومات رسمية وغير رسمية، مقررات دراسية، جامعة باجي مختار، عنابة (الجزائر).

"Le Rôle de l'information scientifique et technique dans le développement de l'enseignement universitaire : enquête auprès de l'Université Badji Mokhtar – Annaba "

Résumé

L'objectif de cette étude est de connaitre les besoins de l'enseignant en matière d'information scientifique et technique ainsi que le taux d'usage des différentes sources d'information relatives au Curriculum. Pour cela, une enquête par questionnaire a été effectuée auprès d'un échantillon représentatif de 165 enseignants de l'Université Badji Mokhtar-Annaba, soit 10% de la population totale -(1652)-. Les résultats de la recherche révèlent que l'information actualisée et pertinente représente un besoin majeur pour l'enseignant ; les périodiques scientifiques spécialisés arrivent en premier rang dans la préparation de ses cours.

Mots clés : Information scientifique et technique, enseignement supérieur, enseignant universitaire, sources d'information formelles et informelles, curriculum, université Badji Mokhtar, Annaba (Algérie).

"The Role of Scientific and Technical Information in Developing Higher Education . Case study: Badji Mokhtar University- Annaba"

Abstract

This study aims to shed light on the needs of higher education teachers for scientific information and attempts to understand to what extent they make use of different scientific sources in creating curricula. It is based on a survey conducted among 165 teachers who represent 10% of the whole population (165) on which the study was conducted; they all pertain to Badji Mokhtar University. The study revealed that the use of updated and relevant information is one of the major needs of teachers is the recourse to specialized scientific journal ranks first in the preparation of courses.

Keywords: Technical and scientific information, higher education, university teacher, formal and informal sources of information, curriculum, Badji Mokhtar University Annaba (Algeria) .

1- الإطار المنهجي للدراسة:

مـقدمـــة:

يمتاز هذا العصر الذي نعيشه حاليا بتزايد أهمية المعلومات، باعتبارها موردا هاما من موارد التنمية بمختلف قطاعاتها. وقد أصبحت المعلومات من المصادر المؤثرة في تطور المجتمعات و تقدمها، وقاعدة أساسية لأي تقدم حضاري أو علمي أو صناعي أو ثقافي، إذ أن مجتمع المعلومات في العصر الحديث يتقدم بسرعة مذهلة وبصورة مستمرة، بحيث أصبح النموذج السائد عالميا هو مجتمع المعرفة القائم على الاستثمار الفعال في المعلومات الحديثة.كما أن قدرة المنظمة على إدارة المعلومات بكفاءة وفعالية تعتبر إحدى أهم التحديات التي تواجه جميع المنظمات في عصرنا الراهن، فالمعلومات هي المرجع الأساسي لإنجاز جميع المهام اليومية لدى مختلف المنظمات كما أنه الناتج الرئيسي لمعظم هذه المهام مما زاد من أهميتها. وعليه، لقد أصبحت المعلومات تشكل الحجر الأساس بالنسبة للتعليم العالي والبحث العلمي ونظرا لزيادة كمية ما ينشر فقد أصبح من العسير جدا على الأستاذ الباحث أن يطلع على ما يحتاجه بالسرعة والسهولة الممكنة إلا إذا كانت هذه المعلومات منظمة تنظيما علميا. ولهذا السبب أدرك الأستاذ الجامعي أهمية المعلومات التي تصدر في كل لحظة وفي مختلف التخصصات العلمية وبلغات وأشكال شتى لما لها من دور حيوي واستراتيجي بالنسبة لتنمية وتطور المجتمع، وتأثيرها أيضا على مهامه الوظيفية التعليمية لأن توفير مصادر المعلومات يعد أساسا للتعليم العالي والبحث العلمي. ومهما حاولت المكتبات الجامعية من تحديث مقتنياتها الورقية لا يمكنها الإحاطة بالإنتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات والاتصالات الحديثة الذي يتزايد فيه الإنتاج تزايدا مطردا والذي يعتبر موردا أساسيا وقيمة مضافة بالنسبة للتعليم الجامعي، إلا إذا استخدمت التقنيات الحديثة في مجال جمع ومعالجة وتخزين وبث المعلومات.

1-1 الإشكالية:

صار التعليم الجامعي ضرورة تفرضها الثورة العلمية والتكنولوجية والسباق بين الأمم، " فمن اكتسب المعرفة اكتسب القوة، المعرفة هي القوة "[1]، هذا ما دفع بالجامعات للاستثمار في الموارد البشرية من خلال تكوين نوعي للطلبة من أجل مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية. والحقيقة أن الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع صوره ومستوياته، وموطن للمعرفة والخبرة الراقية، والإبداع في شتى أصناف العلوم والآداب و الفنون، ومصدر لبناء النظريات ومخبر للتطبيقات العلمية والتعليم الجامعي وما يضطلع به من مسؤوليات، لا يمكن أن يقوم بدوره كاملا ما لم تتوفر له الإمكانات المادية والبشرية. وإن أية محاولة للارتقاء بالجامعة وتطويرها، لابد أن تقوم على الركائز الثلاث الآتية : هيئة التدريس، الطلاب و المكتبة. ولعل أهم ركيزة هي الأستاذ الجامعي الكفء الذي لا يستطيع أن يؤدي العملية التعليمية على أكمل وجه إلا اذا توفرت له الإمكانات اللازمة لذلك و من بين ما يحتاجه الأستاذ الجامعي لأداء مهامه في أحسن الظروف هي المعلومات لما لها من دور فعال في العملية التعليمية الجامعية والبحث العلمي. " وتعد المعلومات حافز قوي له سطوته، ففي مجال التعليم العالي يتحقق التقدم و يزداد الإنتاج و تتجدد المعرفة بفضل الحصول على أحدث و أدق المعلومات"[2].

إن الأستاذ الجامعي يمتاز باحتياجاته الواسعة للمعلومات، حيث يجب أن يكون ملما بنتائج البحوث العلمية، وأن ممارسته للعملية التعليمية

الجامعية تتطلب مجالا واسعا من المعرفة، ولا يتيسر له تغطية هذه الاحتياجات إلا عن طريق استعراض مقالات الدوريات، والكتب وقواعد البيانات وشبكات المعلومات حتى يكون ملما بالمستجدات التي تطرأ على ميدان تخصصه العلمي ومن هذا المنطلق قمنا بطرح السؤال التالي : **ما هو الدور الذي تلعبه المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية ؟**

ويتفرع عن السؤال الرئيسي، عدد من الأسئلة الفرعية أهمها :

– فيما تتمثل مصادر المعلومات التي يستخدمها الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية ؟

– ما هي الطرق التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي للحصول على المعلومات العلمية والتقنية التي يحتاجها ؟

1-2 فرضيات البحث:

للإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية، وضعت الفرضية الرئيسية التالية :

من أجل أداء العملية التعليمية، فان الأستاذ الجامعي بحاجة ماسة للمعلومات العلمية والتقنية ويعتمد على مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية.

وتفرعت عن الفرضية الرئيسية أعلاه، الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

1-2-1 الفرضية الأولى:

يعتمد الأستاذ الجامعي على مجموعة من القنوات لاستشارتها فيما يحتاج إليه من المعلومات كالمكتبة الجامعية والمناقشات مع زملاء العمل ومكتبات بحثية أخرى وعلى نفسه للحصول على المعلومات التي تساهم في دعم وتطوير العملية التعليمية الجامعية.

1-2-2 الفرضية الثانية:

من أجل الحصول على المعلومات الحديثة والدقيقة بالعملية التعليمية الجامعية بسرعة وبأقل جهد وفي الوقت المناسب، يستخدم الأستاذ الجامعي مصادر المعلومات الالكترونية المختلفة.

1-3 منهج البحث:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي للبحث في موضوع دراستنا الموسومة بـ: " **دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية: دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة** " لأهميته في وصف وتصوير جوانب الموضوع، وإمكانية استعمال وسائل وأدوات جمع المعلومات كاستخدام العينة، والمقابلة و الاستبيان والاستعانة بالإحصاء لتحليل المعطيات وتفسيرها لمحاولة إيجاد الحلول المناسبة لتحسين الوضع. والغرض من استخدامنا لهذا المنهج العلمي هو التعرف على دور وفعالية المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية وكذا دور الجامعة في وضع نظام معلومات يلبي احتياجات عضو هيئة التدريس للمعلومات الحديثة والدقيقة لمواكبة التطورات في مجال تخصصه من خلال توفير مكتبة جامعية علمية متطورة تخدم مختلف التخصصات العلمية.

1-4 أدوات جمع البيانات:

تعتبر وسائل جمع المعلومات حجر زاوية في عملية البحث العلمي، وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل كل نوع منها، لقد تجسدت الأدوات المستخدمة في دراستنا في:

1-4-1 الاستبيان:

استخدمنا في هذه الدراسة الاستبيان كأداة لتجميع البيانات من عينة المجتمع المراد دراسته، والذي احتوى على مجموعة من الأسئلة التي وضعناها

بعناية تامة للحصول على معلومات دقيقة. وقد احتوى الاستبيان على نوعين من الأسئلة، أسئلة مغلقة تكون الإجابة **بنعم** أو **لا** أو باختيار جواب واحد أو أكثر وذلك بوضع علامة في الخانة التي تدل على الإجابات البديلة وأسئلة مفتوحة للتعبير عن الآراء و الدوافع و الأسباب.

1-5 مجالات الدراسة:

1-5-1 المجال المكاني:

هو الإطار الذي تطبق فيه أدوات البحث و الذي تتوزع عليه عناصر العينة و يظهر هدا جليا من خلال العنوان "دور المعلومات العلمية والتقنية في تطوير العملية التعليمية الجامعية في الجزائر: دراسة ميدانية لأساتذة جامعة باجي مختار عنابة". و انطلاقا من ذلك اقتصرت هذه الدراسة على جامعة عنابة.

1-5-2 المجال البشري:

يضم جميع الذين يحتمل أن تمسهم الدراسة والذين لهم علاقة بموضوع البحث من قريب أو من بعيد، وهم كل الذين يفترض أن تطبق عليهم أدوات البحث من المستخدمين الموجودين داخل المجال الجغرافي وبالتالي فان المجال البشري في هده الدراسة يتمثل في أعضاء هيئة التدريس بجامعة باجي مختار عنابة باعتبارهم القائمين بالعملية التعليمية بالجامعة والمنتمين لمختلف الكليات والتخصصات العلمية ومختلف الرتب الوظيفية بهده المؤسسة الجامعية والبالغ عددهم 165 أستاذا جامعيا التابعين لمختلف كليات الجامعة: كلية العلوم، علوم المهندس، علوم الأرض، الطب، الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، العلوم القانونية والعلوم السياسية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

1-5-3 المجال الزمني:

المجال الزمني:

وهو الوقت الذي استغرقتاه في الدراسة الميدانية من بداية تحديد المجال واختيار العينة المراد بحثها، إلى اختيار الوسيلة أو الأداة المناسبة المراد تطبيقها على هذه العينة، و بعد ذلك مراجعتها والتعديل فيها ومن ثمة الشروع في تطبيقها ميدانيا على العينة المختارة إلى غاية جمع البيانات وتفريغ الاستمارات ثم القيام بتحليلها وترجمتها في شكل جداول ومنحنيات بيانية وصولا إلى تفريغها والتعليق على النتائج المتوصل إليها. وقد انطلقت الدراسة الميدانية مع بداية الموسم الجامعي 2012/2011، وقد استغرقت سنة كاملة ابتداء أكتوبر 2011 إلى غاية 30 جوان 2012

1-6 مصطلحات الدراسة:

1-6-1 الدور:

إن مفهوم الدور في هذه الدراسة هو ما تحدثه المعلومات العلمية والتقنية على الأداء البيداغوجي الجامعي من تأثير" فالمعلومات ترتبط بها أدوار كثيرة، دور تعليمي، تربوي، تتطلب أن يلتزم الفرد بأساليب سلوكية معينة يحددها له المجتمع لتحقيق الأهداف كالاهتمام بالكتاب والإنترنت في الدراسة والتكوين وإنجاز البحوث العلمية لتقوية المهارات وتحسين المستوى العلمي والممارسة السليمة للأنشطة البيداغوجية والبحث العلمي والتحكم في التقنيات الحديثة .

1-6-2 مفهوم المعلومات:

تتعدد المفاهيم وتختلف التعريفات حول المعلومات ومفهومها وما يتعلق بها من المصطلحات ذات العلاقة، وذلك لأن كلمة معلومات Information من الكلمات التي يصعب تحديد مفهوم واحد جامع لها، نظرا لدلالتها على

أشياء كثيرة، ومن ثم نجد البعض يذكر أن " المعلومات شيء غير محدد المعالم لا يمكن رؤيته أو سماعه أو لمسه، فان الإنسان يحاط علما أو يصبح على بينة أو دراية في موضوع معين إذا ما تغيرت حالته المعرفية بشكل ما " [3] . كذلك نجد تعريفا يشير صاحبه إلى أن " المعلومات هي معرفة تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة " [4] .

1-6-3 المعلومات العلمية والتقنية:

عرفت المعلومات العلمية والتقنية من طرف الباحثين والمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات " بأنها تلك المعلومات الصحيحة والعلمية المتعلقة بالوسائل التي تم إنتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني، والتي تعكس المعلومة المتعلقة بالوسائل والإنتاج والإمكانيات التقنية وبالتالي فهي تمثل مصدرا أساسيا للتسيير والإنتاج ومجالات استعمالها عديدة من بينها مجال الهندسة، الصناعة، التعليم، العلوم التي يمكن أن تحمل في عدة أوعية كبراءات الاختراع والكتب والدوريات والتقارير و غيرها "[5] .

1-6-4 التعليم العالي

وظيفة أساسية من وظائف الجامعات يتم من خلاله نقل المعرفة إلى طلاب الجامعة من أجل تحسين مستوى و نوعية حصيلتهم العلمية والمعرفية وتنمية قدراتهم الفكرية، وإكسابهم خبرات و اتجاهات و مهارات ذات مردود إيجابي في حياتهم العملية.

1-6-5 الأستاذ الجامعي

هو العنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية والمحرك الأساسي لها. إذ أنه الإنسان الوحيد الذي يوكل إليه المجتمع مسئولية تحقيق التعليم النظامي، وفق معايير معينة، يمكن عن طريقها تنفيذ المهام التعليمية المأمول أن ينجزها الطلاب بكفاءة عالية.

1-6-6 الجامعة

هي مؤسسة علمية ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، تتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى التدرج ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب.

2- الإطار النظري للدراسة

2-1 المعلومات العلمية والتقنية

" يعود استخدام هذا المصطلح إلى سنة 1952، سنة تأسيس المركز الوطني للوثائق السوفيتي (VINITI) حيث انتشر استعمال هذا المصطلح في السياسات والبرامج المعلوماتية، كما ظهرت انتاجات كبيرة للمعلومات العلمية والتقنية شملت جميع الميادين والتخصصات، خاصة مجالات البحث العلمي " [6] ." و يعود استعماله في الولايات المتحدة الأمريكية إلى سنوات الستينات من القرن الماضي، نتيجة للتحديات الإستراتيجية المتعلقة بالتطور العلمي، صبحت المعلومات العلمية والتقنية مطلب أساسي بالنسبة لتكنولوجيات الإعلام و الاتصال. وفي سنة 1980 ظهر مصطلح المعلومات الأساسية للمؤسسات وهذا ما أدى إلى بروز مجموعة من المفاهيم الجديدة لها علاقة بإدارة المعلومات "كالمعلومات المتخصصة" و"المعلومات المهنية" والنتيجة الحتمية لذلك ظهر ما يعرف ب "صناعة المعلومات" [7] . وما نلاحظه في هذا النوع من المعلومات أنها تتكون من مصطلحين وهما المعلومات العلمية والمعلومات التقنية ، لهذا

الغرض لابد من التعرض لتعريف المصطلحين المذكورين أعلاه.

2-1-1 المعلومات العلمية

تعرف المعلومات العلمية بأنها " تلك المعلومات التي تتعلق بكل شيء أو الأشياء أو الظواهر دون استثناء و تساعد على البحث، و هي متخصصة في مجال معين، لا تفقد قيمتها كالمعلومة العادية " [8]. و منه يمكن اعتبار المعلومات العلمية كمعلومات متخصصة في مجال علمي معين وهي لا تفقد قيمتها العلمية مع مرور الوقت.

2-1-2 المعلومات التقنية

أما المعلومات التقنية " فهي تلك المعلومات التي تعبر عن واقع الأشياء والظواهر، أي تشرح التقنيات المختلفة وكيفية استخدامها لمختلف الأغراض. فالمعلومة التقنية هي معلومة متخصصة تطبيقية لها مجال ضيق تعبر عن المعارف وتعرض الأحداث" [9]

2-1-3 المعلومات العلمية و التقنية

سعى عدد من الباحثين إلى تحديد مفهوم المعلومات العلمية والتقنية من خلال الجمع بين المصطلحات المكونة لها باعتبارها واصفة حسب تعريف هذه الأخيرة ضمن تقنين AFNOR، فجاء تعريفها " بأنها المعلومات الموضوعية الصحيحة والعلمية المتعلقة بالوسائل التي تم إنتاجها بعد عملية البحث العلمي والتقني والتي تعكس المعلومات المتعلقة بالوسائل والإنتاج والإمكانيات التقنية وبالتالي فهي تمثل مصدرا أساسيا للتسيير والإنتاج، وتستخدم في مجالات علمية متعددة من بينها : الهندسة، الصناعة، التعليم، العلوم،...و هي محمولة في عدة أوعية كبراءات الاختراع، الدوريات، المواصفات، تقارير التجارب و الفهارس الصناعية وغيرها " [10] . و تعرف كذلك بأنها " معلومات موضوعية و قيمة و عملية، يتم إنتاجها على اثر عملية بحث علمي و تقني"[11] . و تعرف أيضا " بالمعلومات المتعلقة بالأدوات والمنتجات والمنشآت التقنية " [12] . كما عرفها مزود التعليم العالي والبحث العلمي من خلال تعرضه لتعريف المعلومات المتخصصة بالقول " تتطابق المعلومة المتخصصة مع المعلومة العلمية والتقنية عندما تعرف بأنها المعلومة المفيدة للأفراد والمؤسسات في عملهم المهني، كما يشمل المعلومة الاقتصادية، والتكنولوجية، والقانونية...الخ" [13]. أما قاموس المعلومات الفرنسي فيعرفها بأنها " هي المعرفة المنتجة نتيجة العلوم والتقنيات ومسجلة على وعاء ورقي أو الكتروني. ويعتبر المقال العلمي منتج المعلومات العلمية والتقنية" [14]. من خلال ما تقدم يمكن القول بأن المعلومات العلمية والتقنية تشكل مصدرا أساسيا للإنتاج بصفة عامة و للبحث العلمي بصفة خاصة.

2-2 المعلومات المهنية

أما فيما يتعلق بالمعلومات المهنية فان القاموس الفرنسي للمعلومات يعرفها " بأنها المعلومة المطلوبة والمستعملة في إطار مهني"[15].

أما Jakobiak فيعرفها بأنها " كل معلومة تؤدي إلى ربح الوقت و المال و تساعد على اتخاذ القرار السليم في المجال المهني " [16].

2-3 المكتبة الجامعية

المكتبة الجامعية هي " مؤسسة علمية ثقافية تهدف إلى خدمة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة وموظفي الجامعة وعموم الباحثين، وتشمل مكتبات الكليات والجامعات والمعاهد العليا والمكتبات الأخرى الملحقة بمؤسسات التعليم العالي " [17] .

2-3-1 أهداف المكتبة الجامعية :

" تستمد المكتبة الجامعية وجودها و أهدافها من الجامعة ذاتها، ورسالتها جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، وهذه الأهداف تتمثل في مساندة العملية التعليمية في الجامعة، وتشجيع البحث العلمي ودعمه، وتنمية التعليم الذاتي للطلبة، وخدمة المجتمع "[18] .

2-3-2 مقومات المكتبة الجامعية الناجحة:

لكي تحقق المكتبة الجامعية أهدافها بنجاح، لابد لها من توفر مجموعة من المقومات، نذكرها في النقاط التالية:

1. الموقع المناسب، والمبنى المصمم أصلا ليكون مكتبة جامعية

2. ميزانية مناسبة ودعم معنوي من طرف إدارة الجامعة

3. مجموعات غنية من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة بجميع اللغات والأشكال والموضوعات، بما يتلائم مع احتياجات المجتمع الأكاديمي

4. إدارة ناجحة قادرة على تسيير أمور المكتبة، والقيام بالعمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم وإشراف و رقابة وتوزيع للموارد على أفضل وجه. لذا يشترط في مدير المكتبة أن يكون:

- حاصلا على مؤهل أكاديمي عالي في علم المكتبات والمعلومات
- مؤهلا إداريا، ولديه الخبرة الكافية في العمل في المكتبات والمعلومات
- ملما الماما بدرجة ممتازة بلغة أجنبية واحدة على الأقل
- لديه شخصية قوية ومؤثرة ومناسبة مع المجتمع الأكاديمي و التعامل معه
- موارد بشرية مؤهلة علميا وتقنيا للعمل في المكتبة والاضطلاع بمسؤولياتها ومهامها وخدماتها[19]

2-4 السياسة الوطنية للمعلومات:

تضاعف الاهتمام بالمعلومات وضرورتها وأصبحت من أهم متطلبات البحث العلمي والتعليم العالي، ووضع السياسات والاستراتيجيات واتخاذ القرارات، ورسم الخطط و تنفيذها. ولعل عبارات "عصر المعلومات"، وانفجار المعلومات، و" ثورة المعلومات" تعطي مؤشرات لهذا الاهتمام بأهمية المعلومات حيث لها دور لا يمكن إنكاره في كل النشاطات، فهي أساسية في البحث العلمي، و لقد تبلور الاهتمام بالمعلومات في الجزائر من خلال إنشاء مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني الذي سوف نتطرق له في العنصر الموالي.

2-4-1 مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي و التقني CERIST

تعتبر المعلومات دعامة أساسية للتنمية و المادة الأولية لاتخاذ القرار مما أدى بالدول لوضع استراتيجيات وطنية لتنظيم واستغلال ثرواتها المعلوماتية من نظم معلومات شاملة لكافة النشاطات القطاعية (اقتصادية، ثقافية، اجتماعية، بحث علمي، تعليم عالي...الخ).

ومن أجل تطوير هذه الاستراتيجيات استعانت الدولة الجزائرية بمؤسسات متخصصة تشرف على مجموعة من المشاريع القاعدية لتجميع وتنظيم وتسيير وبث المعلومات لتلبية احتياجات الباحثين ومتخذي القرار. ولقد تبلور الاهتمام بالمعلومات وضرورتها في الجزائر "بصدور المرسوم رقم 85 –56 المؤرخ في 16 مارس 1985 المتعلق بإنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني **CERIST**" [20]. ويعد هذا المركز مؤسسة

عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي تساهم في وضع أسس لبيئة معلومات في الجزائر من خلال إنجاز برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في ميدان الإعلام العلمي والتقني، وفي 1985 تم وضعه تحت وصاية الوزير الأول. أما في 1986 تم إلحاقه بالمحافظة السامية للبحث HCR " بموجب المرسوم رقم 86-73 المؤرخ في 8 أبريل 1986" [21] ونظرا لأهمية المعلومات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي والمساهمة الفعالة لهذه المؤسسة في مجال المعلومات، تم في سنة 2003 وضعه تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب "المادة **3** من المرسوم التنفيذي رقم 03-454 المؤرخ في أول ديسمبر 2003" [22] .

وتتمثل المهمة الأساسية للمركز" بالقيام بكل البحوث الخاصة بإنشاء وتطوير شبكة وطنية للإعلام العلمي والتقني من خلال :

– القيام بكل نشاط بحث يتعلق بإنشاء النظام الوطني للإعلام العلمي والتقني وتطويره.

– ترقية البحث في ميادين العلوم وتكنولوجيات الإعلام و الاتصال والمشاركة في تطويرها.

– المساهمة في تنسيق وتنفيذ البرامج الوطنية للإعلام العلمي والتقني في إطار تشاوري وبالاتصال مع القطاعات المعنية.

– المساهمة في بناء و ترقية مجتمع الإعلام عن طريق وضع وتطوير شبكات قطاعية لإعلام بحثي، لاسيما الشبكة الأكاديمية و البحث ARN،" [23] " وضمان ربطها بالشبكات المماثلة في الخارج و كذا عن طريق تطوير وتعميم تقنيات الإعلام و الاتصال في نشطات التعليم العالي.

– المشاركة في تحديث النظام الوثائقي الجامعي الوطني، لاسيما عن طريق وضع مكتبات افتراضية(BV).

– جمع العناصر الضرورية لإنشاء بنك معطيات وطنية في ميادين العلوم و التكنولوجيا و ضمان نشرها.

– ترقية البحث في مجال أمن الإعلام والشبكات"[24].

لن تتحقق هذه المهام إلا بتضافر جهود إطارات كفئة ومتخصصة في مجالات الإعلام الآلي وعلم المكتبات والمعلومات بهدف معالجة وتحيين قواعد المعلومات الببليوجرافية والنصية المنتجة من طرف الهيئات الدولية والمتخصصة " في ميادين النووي وتطبيقاته، الكهرباء، الإلكترونيك والإعلام الآلي، الزراعة، علم الاجتماع الريفي، الاقتصاد الزراعي، الأعشاب الطبية,, الكيمياء، علم الأحياء، أمراض السرطان، علم المعلومات والمكتبات، علم الاجتماع، الجيولوجيا والجيوفيزياء، علوم التربية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، العلوم و التكنولوجيا والعلوم الصيدلانية بالإضافة إلى إنشاء قواعد معلومات وطنية " [25]

ومن أجل تلبية احتياجات المستفيدين من خدمات المعلومات المتطورة التي يقدمها هذا المركز لمختلف قطاعات البحث العلمي على المستوى الوطني وبهدف تقريب المعلومات العلمية والتقنية لمستخدميه، قام هذا الأخير في تسعينات القرن الماضي بإنشاء مكاتب جهوية بكل من "عنابة، قسنطينة ،سطيف، تيزي وزو، بومرداس، وهران، تلمسان وغرداية " كما هو مبين في الشكل أسفله[26].

شكل رقم (01) يبين مواقع و مكاتب الربط و مراكز التوثيق الجهوية لمركز الدراسات و البحث في الإعلام العلمي و التقنيCERIST

2-4-2 الشبكة البحثية الأكاديمية ARN

بهدف تلبية احتياجات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي للمعلومات العلمية و التقنية قامت السلطات الجزائرية بتدعيم القطاع المذكور أعلاه بالشبكة البحثية الأكاديمية " فهي عبارة عن شبكة وطنية للمعلومات تهدف إلى توفير المعلومات اللازمة للمجتمع الأكاديمي الجامعي من أساتذة وطلبة وباحثين"[27] من خلال وضع نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنيةSNIST (SNIE, SNIG, SNSH, SNIM) . تتكون الشبكة من مجموعة المؤسسات ذات الطابع العلمي والتكنولوجي حيث تشكل شبكة قطاعية وطنية للبحث مرتبطة بشبكات البحث العالمية. 116 مؤسسة مرتبطة بالشبكة موزعة كالآتي: 41 جامعة، 16 مركز جامعي، 21 مدرسة وطنية، 12 مدرسة تحضيرية، 16 مركز بحث و 09 مؤسسات علمية خارج قطاع التعليم العالي و البحث العلمي . تتمثل العناصر الأساسية للشبكة في [28] :

2-4-2-1 الهياكل القاعدية المعلوماتية: هي عبارة عن قواعد بيانات متخصصة، تخدم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر وتتمثل في المستخلصات العلمية الجزائرية ASA، الفهرس الجزائري للدورياتCAP، الفهرس الجزائري للكتب CAO، الفهرس الجزائري للأطروحاتCAT، الرصيد الوطني للأطروحات FNT، الببليوجرافيا الوطنيةBIBNAT،الببليوجرافيا الوطنية العلمية والتقنية BNST، قاعدة بيانات الأبحاث الجارية BDRC و قاعدة التقارير التقنية الوطنية BRTN

2-4-2-2 الهياكل القاعدية التقنية (شبكات الاتصال والبرمجيات خاصة برمجية SYNGEB)

2-4-2-3 الكادر العلمي التقني الوطني PSTN (الموارد البشرية المتخصصة علميا وتقنيا RNCST)

للمزيد من المعلومات المتعلقة بالنظام الوطني للمعلومات العلمية نعرض عليكم مجموعة من الروابط :

PNST
www.pnst.cerist.dz/first.php
www.pnst.cerist.dz/pnst-ar-pdf
SNDL www.sndl.cerist.dz/index.php? p=1
RBDZ www.rbdz.cerist.dz
CCDZ www.ccdz.cerist.dz
Bibliouniv www.bibliouniv.ceristdz
Cerist DL www.dl.cerist.dz

3- الجانب الميداني للدراسة

3-1 حدود الدراسة الميدانية

3-1-1 المجتمع الكلي للدراسة :

يتكون المجتمع الكلي للدراسة من أساتذة جامعة باجي مختار – عنابة الذي يشمل كل التخصصات العلمية و الرتب الوظيفية على النحو التالي : كلية العلوم،كلية علوم المهندس، كلية العلوم الطبية، كلية علوم الأرض، كلية العلوم القانونية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير. و يتراوح عددهم الإجمالي **1652** أستاذا موزعين كالآتي [29]:

الكليات	العدد
العلوم	391
علوم المهندس	368
العلوم الطبية	290
علوم الأرض	117
العلوم القانونية	74
الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية	312
العلوم الاقتصادية و علوم التسيير	100
المجموع	1652

جدول رقم (01) المجتمع الأصلي للدراسة

3-1-2 عينة الدراسة:

العينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة. فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله. فمن الصعب علينا دراسة المجتمع بأكمله لكبر حجمه أو لصعوبة حصر كامل أفراده أو الوصول اليهم، لذا قمنا باختيار عينة ممثلة له مما يؤدي إلى السرعة في جمع البيانات والوصول إلى النتائج المرجوة من الدراسة. إذ يبين المنظرين في هذا المجال أنه يكون من المناسب اختيار 20% من أفراد المجتمع الكلي إذا كان عدده ما بين (500-1000 فردا) تقل هذه النسبة كلما كبر حجم المجتمع الكلي لتصل إلى حوالي 5 % [28]. الأسباب المذكورة أعلاه، هي التي دفعت بنا لاختيار نسبة **10%**.

وانطلاقا من العدد الإجمالي للأساتذة المتمثل في **1652** [30] أستاذ جامعي، قمنا باختيار نسبة **10%** من مجتمع الدراسة أي **165** أستاذ من مختلف كليات الجامعة و الرتب الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس . و اعتمدنا في هذا البحث على العينة الحصصية نتيجة لعدم توفر لدينا سجل بالقائمة الاسمية لأفراد المجتمع المراد دراسته.

3-1-3 تمثيل عينة الدراسة حسب التخصص العلمي و الرتبة الوظيفية :

الكليات	المجتمع الكلي	العينة	النسبة %
العلوم	391	39	24
علوم المهندس	368	37	22
العلوم الطبية	290	29	18
علوم الأرض	117	12	07
العلوم القانونية	74	07	04
الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية	312	31	19
العلوم الاقتصادية و علوم التسيير	100	10	06
المجموع	1652	165	100

جدول رقم (02) يوضح عينة الدراسة حسب التخصص العلمي

الرتبة الوظيفية	التكرار	النسبة %
أستاذ التعليم العالي	25	% 15
أستاذ محاضر " أ "	45	% 28
أستاذ محاضر " ب "	24	% 41
أستاذ مساعد " أ "	49	%30
أستاذ مساعد " ب "	18	%11
مساعد	04	% 02
المجموع	165	100

3-1-4 جمع و تحليل المعلومات

بعد إعداد الاستبيان وتوزيعه على عينة الدراسة المكونة من 165 أستاذا على مستوى مختلف الكليات التابعة لجامعة باجي مختار عنابة. كان الاستبيان مرفق بخطاب موجه إلى أعضاء هيئة التدريس يتضمن هدف البحث، وكيفية تعبئته، والوقت وللتفريغ والتحليل وعليه فقد استخدمنا الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات مثل النسبة كما هو مبين في الجداول أدناه .

الكليات	التكرار	العينة	النسبة %
العلوم	39	39	100
علوم المهندس	37	37	100
العلوم الطبية	29	29	100
علوم الأرض	12	12	100
العلوم القانونية	07	07	100
الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية	31	31	100
العلوم الاقتصادية و علوم التسيير	10	10	100
المجموع	165	165	100

جدول رقم (04) يوضح توزيع المبحوثين حسب الكليات (التخصصات العلمية)

تبين النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن نسبة إجابة المبحوثين كانت مائة بالمائة وذلك حسب توزيع أساتذة جامعة باجي مختار عنابة على مختلف الكليات والذين شملتهم الدراسة الميدانية المكان لإعادته. و تابعنا عملية جمع الاستبيانات خاصة المتأخر منها حتى وصلت نسبة الاستبيانات المسترجعة إلى 100 بالمائة وكانت كلها صالحة للتفريغ و التحليل.

طبيعة المعلومات التي يحتاجها الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية	التكرار	النسبة %
مناهج و مقررات دراسية	118	22
معلومات نظرية	93	17
معلومات ببليوجرافية	91	17
معلومات تقنية	61	12
وصف تجارب علمية	40	7
بيانات إحصائية أو رقمية	38	7
معلومات تشريعية و تنظيمية	25	5
وثائق تقنية موحدة	24	4
أحداث و موضوعات جارية	19	3
مواصفات و تقنين	19	3
معلومات اقتصادية و تجارية	10	2
براءات الاختراع	02	1
المجموع	540	100

جدول رقم (05) يوضح طبيعة المعلومات التي يحتاجها الأستاذ الجامعي في العملية التعليمية

توضح نتائج الدراسة الميدانية أن الأستاذ الجامعي بحاجة ماسة للمعلومات لأداء وظيفته التعليمية بهدف تكوين نوعي للطلبة، و هذا ما تبينه نتائج الجدول رقم (**05**) إذ أفادت أعلى نسبة من

المبحوثين المقدرة ب22% أنها بحاجة لمعلومات ذات علاقة بالمناهج والمقررات الدراسية حيث احتلت هذه الأخيرة المرتبة الأولى من احتياجات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، واحتلت المرتبة الثانية المعلومات النظرية بنسبة 17%. وما نستنتجه من خلال معطيات الجدول أعلاه، أن الأستاذ الجامعي بحاجة للمعلومات المهنية التي يتطلبها مجال تخصصه العلمي وذلك من أجل مواكبة الأحداث الجارية بهدف تحيين معلوماته وبالتالي حل المشكلات العلمية التي تواجهه أثناء أدائه الوظيفي. إذن فهو يلجأ لاستخدام مختلف أنواع المعلومات سواء كانت رسمية أو غير رسمية لتلبية احتياجاته المهنية.

نوع المواد التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لأغراض التدريس	التكرار	النسبة %
الدوريات المتخصصة	165	31
وقائع الملتقيات و المؤتمرات	98	19
الكتب المرجعية	95	18
الكتب	90	17
الدراسات والبحوث	54	11
القوانين والتشريعات	13	2
الحوليات(الكتب السنوية)	09	2
المجموع	524	100

جدول رقم (06) يوضح نوع المواد المكتبية التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لأغراض التدريس

أما فيما يتعلق بنوع المواد التي يستخدمها الأستاذ الجامعي لأغراض التدريس نجد من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم **(06)** أن النسبة الغالبة من أفراد العينة أجابت أنها تستخدم بالدرجة الأولى الدوريات العلمية المتخصصة بنسبة 31 %

في العملية التعليمية و ذلك راجع لحداثة ونوعية المعلومات التي يحتويها هذا الشكل من المواد المكتبية بينما احتلت وقائع الملتقيات والمؤتمرات المرتبة الثانية بنسبة **19%** و هذا ما يبين أهمية هذا النوع من المصادر للحصول على المعلومات الحديثة. في هذا المجال "يشير المتخصصون الفرنسيون في علم المعلومات أنه لا يمكن الحصول على المعلومات الحديثة إلا من خلال استخدام مصادر المعلومات غير الرسمية"[31]. وبينما تحتل الكتب المرجعية المرتبة الثالثة بنسبة 18 % نظرا لأهميتها العلمية في تحضير الدروس، إذ أنها كما هو متعارف عليه في مجال المكتبات والمعلومات أن هذا النوع من الكتب لا يقرأ من الأول إلى الآخر إنما يستخدم للتعريف ببعض المصطلحات، أو الاستفسار عن بعض المفاهيم المتعلقة بالمقررات الدراسية أو الإجابة عن بعض الأسئلة التي تطرأ على دهن الأستاذ. وما نلاحظه من خلال قراءة هذه المعطيات، يتبادر إلى دهننا أن الأستاذ بحاجة ماسة لكل أوعية المعلومات التي تخدم تخصصه المهني. أما الكتاب مازال ذا أهمية بالنسبة للأستاذ الجامعي رغم ما قيل عن هذا الوعاء نتيجة لظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إلا أن هذا الأخير لم يزول بعد ومازال يستخدم بكثرة من طرف عضو هيئة التدريس خاصة فيما يتعلق بالمعلومات النظرية العلمية وما تمت ملاحظته من خلال تحليل بيانات

الاستبيانات أنه مازال يستعمل إلى يومنا هذا من طرف أساتذة العلوم والتكنولوجيا، وعليه احتل هذا المصدر المرتبة الرابعة بنسبة 17% . وبما أن الأستاذ يسعى دوما للبحث عن مصادر المعلومات التي تلبي احتياجاته المهنية وتضيف رصيدا معرفيا جديدا للطلبة، فهو يلجأ كذلك لاستخدام الدراسات والبحوث واحتلت هذه الأخيرة المرتبة الخامسة بنسبة 11%. تعتبر القوانين التنظيمية والتشريعية العمود الفقري بالنسبة لطلبة العلوم القانونية والإدارية، وتلعب دورا فعالا في العملية التعليمية الجامعية، لهذا يلجأ إليها عضو هيئة التدريس بهدف جودة التعليم العالي، وعليه احتل هذا النوع من المعلومات المرتبة السادسة بنسبة 2% أما الحوليات(الكتب السنوية) احتلت المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 2%، لأن الإحصائيات تعتبر معلومات أساسية بالنسبة لكل التخصصات العلمية المدرسة، ولا يستطيع الأستاذ الجامعي الاستغناء عنها، لأنه مطالب بتزويد طلبته بهذا النوع من المعلومات للتأكد من صحة بعض المعلومات الإحصائية.

المعايير التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي أثناء البحث عن المعلومات	التكرار	النسبة %
جودة المعلومات	165	40
كمية المعلومات	120	30
الاثنين معا	130	30
المجموع	415	100

جدول رقم (07) يوضح المعايير التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي أثناء البحث عن المعلومات

يسعى الأستاذ الجامعي دائما لتجويد العملية التعليمية من أجل تكوين عالي نوعي للكفاءات التي سوف تحمل على عاتقها المساهمة في التنمية الوطنية، من هذا المنطلق تبين نتائج الدراسة الميدانية أن الأستاذ يعتمد على جودة المعلومات في أداءه الوظيفي من خلال نسبة الإجابة العالية لأفراد عينة الدراسة، حيث كانت 40 % لجودة المعلومات أي باحتلالها المرتبة الأولى. أما فيما يتعلق باعتماد عضو هيئة التدريس على كمية المعلومات كانت بنسبة أقل مقارنة بالمعيار الأول، أي ب: 30%، بينما كانت نسبة الذين يعتمدون على المعيارين معا 30%. هذا ما يفسر اهتمام وحرص الأستاذ الجامعي بالأداء النوعي لمهامه الوظيفية معتمدا في ذلك على جودة وكمية المعلومات المتعلقة بالمقاييس التي يدرسها

الطريقة المعتمدة في عملية البحث عن المعلومات	التكرار	النسبة %
البحث بواسطة رؤوس الموضوعات	165	40
البحث بواسطة الكلمات المفتاحية	165	40
أخرى (بأسماء المؤلفين)	85	20
المجموع	415	100

جدول رقم (08) يبين الطريقة المعتمدة في عملية البحث عن المعلومات

تعتبر عملية البحث عن المعلومات اللازمة لمتطلبات التعليم العالي من أعقد العمليات لأنه ليس بالسهل الوصول إلى الكم الهائل من المعلومات لانتقاء ما يحتاجه منها لحل مشكلة تعليمية، على هذا الأساس يستخدم الأستاذ الجامعي مجموعة من الطرق بهدف الوصول للمعلومات التي تلبي

احتياجاته للمعلومات المهنية، من خلال نتائج الجدول رقم **(08)** يتبين لنا أن هذا الأخير – الأستاذ الجامعي – يعتمد في عملية البحث عن المعلومات على التخصص الموضوعي بالدرجة الأولى عن طريق البحث بواسطة رؤوس الموضوعات والكلمات المفتاحية إذ أجابت نسبة 40 % على العنصر الأول و الثاني باحتلالهما المرتبة الأولى أما المرتبة الثانية كانت للذين يعتمدون على أسماء المؤلفين في البحث عن المعلومات بنسبة 20%. تجدر الإشارة هنا إلى أن ما يبرر احتلال البحث برؤوس الموضوعات والكلمات المفتاحية المرتبة الأولى . في هذا المجال، لقد كشفت الدراسات "عن استخدام فهارس المكتبات الجامعية، أن نسبة 90 % من الاستخدامات تتجه نحو البحث الموضوعي، أي أن يتم البحث عن مادة علمية في موضوع معين بصرف النظر عن مؤلفيها أو عناوينها أو أي اعتبار آخر" [32] .

تغطية المجموعات المكتبية للاحتياجات المعلوماتية في مجال التخصص العلمي للأستاذ الجامعي	التكرار	النسبة %
كافية بصورة جيدة	30	18
كافية بصورة متوسطة	75	42
غير كافية	60	40
المجموع	165	100

جدول رقم (09) يبين مدى تغطية المجموعات المكتبية للاحتياجات المعلوماتية في مجال التخصص العلمي للأستاذ الجامعي

من بين مقومات المكتبة الجامعية الناجحة مجموعات غنية من مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة بجميع اللغات والأشكال والموضوعات بما يتلاءم مع احتياجات المجتمع الأكاديمي، ولهذا الغرض قمنا بطرح هذا السؤال على المبحوثين، فكانت نتائج الدراسة فيما يتعلق بنسبة تغطية المجموعات المكتبية للاحتياجات المعلوماتية مجال التخصص العلمي الذي يدرسه الأستاذ الجامعي متباينة، حيث تفيد النتائج أن المبحوثين يرون بأغلبيتهم أن مجموعات المكتبة تستجيب لطلبات الأستاذ بصفة متوسطة بنسبة42% وأنها غير كافية بنسبة 40% ترى فئة قليلة مقدرة ب 18% أن مجموعات المكتبة تستجيب بصفة جيدة لطلبات الأستاذ.

ونشير في هذا العنصر بالذات المتعلق بنشر المعلومات العلمية والتقنية بهدف دعم القدرات العلمية للنص القانوني المتمثل في " المادة **6** من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 23 أوت 2003[33]، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 06-343 المؤرخ في 27 سبتمبر 2006 [34] وكذا المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 03-454، المؤرخ في أول ديسمبر 2003[35] المحدد لمهام لجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وتسييرها".

استخدام الأستاذ لمصادر أخرى خارج المكتبة الجامعية للبحث عن المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية	التكرار	النسبة %
المكتبة الشخصية	117	38
زملاء في العمل أو في التخصص	63	20
مكتبات بحثية أخرى خارج المكتبة الجامعية	57	18
أخصائيون أو خبراء من جهات أخرى	42	12
مركز الدراسات و الأبحاث في الإعلام العلمي و التقنيCERIST	38	11
الجمعيات المهنية	05	01
المجموع	322	100

جدول رقم **(10) يوضح استخدام الأستاذ لمصادر أخرى خارج المكتبة الجامعية للبحث عن المعلومات المتعلقة بالعملية التعليمية**

بما أن أغلب أفراد عينة الدراسة اتفقت على عدم الاكتفاء باستخدام المكتبة الجامعية في عملية البحث عن المعلومات العلمية والتقنية، إذ يلجأ معظمهم إلى مصادر أخرى من أجل تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، وحسب نتائج البحث الميداني الذي قمنا به تبين لنا بأن الأستاذ الجامعي يستخدم مكتبته الشخصية بالدرجة الأولى وذلك بنسبة 38% – الذي كونها من خلال التربصات العلمية قصيرة المدى بالخارج أو عن طريق اقتنائها محليا من معارض الكتب المنظمة هنا وهناك– . كما يلجأ إلى زملائه في العمل أو في التخصص من أجل تعويض النقص الموجود، حيث احتل هذا العنصر المرتبة الثانية بنسبة 20% وهذا ما يبين وجود الجامعة الاعتبارية L'université invisible بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية من أجل تبادل المعلومات العلمية والتقنية فيما بينهم، والإفادة من بعضهم البعض .كما يستخدم مؤسسات معلوماتية أخرى في هذا المجال، كمكتبات بحثية أخرى خارج المكتبة الجامعية، كمراكز التوثيق المتخصصة الموجودة على المستوى المحلى والوطني والدولي وذلك بنسبة 18%. وما لاحظناه كذلك من خلال هذا البحث أن نسبة لا بأس بها تتمثل في 12% تلجأ للأخصائيين أو الخبراء. أما نسبة 11% من أفراد عينة الدراسة فهي تعتمد على مركز الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) للوصول للمعلومات اللازمة للوظيفة التعليمية الجامعية لما له من دور فعال في تقديم خدمات المعلومات من خلال مكتبه الجهوي الذي يوجد على مستوى المكتبة الجامعية لجامعة باجي مختار عنابة، ونظرا للمساهمة الفعالة لهذه المؤسسة في مجال المعلومات، ففي سنة 2003 أصبح تابع لوزارة التعليم العالي و البحث العلمي بموجب " المرسوم التنفيذي رقم 03-454 المؤرخ في أول ديسمبر 2003 بعدما كان تابعا في السنوات الماضية إلى كل من وزارة الداخلية والمحافظة السامية للبحثHCR. كما أظهرت نتائج الجدول أعلاه لجوء بعض المبحوثين إلى الجمعيات المهنية المتخصصة للحصول على المعلومات وإن كانت بنسبة جد ضعيفة مقدرة ب 1% مقارنة بالمؤسسات المعلوماتية الأخرى.

الأسباب التي تدفع الأستاذ لاستخدام المكتبة الجامعية	التكرار	النسبة %
الوقوف على أحدث التطورات في ميدان التخصص العلمي لتحضير المحاضرات	165	57
إجراء الأبحاث العلمية	66	23
الاتصال بالزملاء من أجل تبادل الآراء العلمية	62	20
المجموع	293	100

جدول رقم (11) يبين الأسباب التي تدفع الأستاذ لاستخدام المكتبة الجامعية

كشف تحليل بيانات الدراسة الميدانية المدونة في الجدول أعلاه عن ثلاثة أسباب تدفع الأستاذ لاستخدام المكتبة الجامعية حيث تبين أن النسبة الغالبة 57% لأعضاء هيئة لتدريس بالجامعة يترددون على المكتبة للوقوف على أحدث التطورات في ميدان التخصص العلمي وذلك لتحضير المحاضرات من أجل إفادة الطلبة بالمعلومات الحديثة والدقيقة المتعلقة بالتخصص العلمي الذي يدرسه بالجامعة معتمدا في ذلك على تكوين نوعي لا كمي وهذا هو الأستاذ الجامعي الذي تحتاجه الجامعة الجزائرية في هذا الوقت بالذات.

كما أوضحت النتائج أن نسبة 23% من الذين شملتهم الدراسة يترددون على المكتبة بغرض إجراء الأبحاث العلمية ذات علاقة بالمقاييس التي يدرسونها دائما بهدف جودة التعليم العالي وهذا هو المطلوب من الأستاذ الجامعي. ولا يكتفي هذا الأخير باستخدام المكتبة الجامعية من أجل الحصول على المعلومات التي تخدم تخصصه العلمي بل يتردد على المكتبة من أجل الاتصال بالزملاء بهدف تبادل الآراء العلمية وعليه تحصلت هذه الفئة من المبحوثين على نسبة 20 %.

خصائص مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي لتلبية احتياجاته للمعلومات	التكرار	النسبة %
حداثة المعلومات	165	37
دقة المعلومات	165	37
إمكانية الوصول إلى المعلومات	65	15
سهولة الإفادة من المعلومات	54	11
المجموع	449	100

جدول رقم (12) يبين خصائص مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي لتلبية احتياجاته للمعلومات

تبين نتائج الدراسة الميدانية المدونة في الجدول أعلاه المبررات التي على أساسها يفضل أعضاء هيئة التدريس التركيز على مصادر المعلومات، إذ نلاحظ أن ثمة خاصيتين رئيسيتين يفضلهما الأستاذ الجامعي لاختيار مصادر المعلومات وهما دقة المعلومات وحداثتها باحتلالهما المقام الأول بنسبة 37%، وهذا ما يعد أمرا طبيعيا لطبيعة المعلومات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي التي تتميز

بسرعة التجديد وخاصة بالنسبة للأستاذ الجامعي الذي يتوجب عليه تتبع المعلومة الحديثة والدقيقة التي تخدم تخصصه العلمي وتسهم في تطوير العملية التعليمية الجامعية. وتأتي بعد ذلك كل من خصائص إمكانية الوصول بنسبة15% متبوعة بسهولة الإفادة من المعلومات في المرتبة الأخيرة بنسبة 11%.

أدوات البحث المستخدمة في البحث عن المعلومات	التكرار	النسبة %
الببليوجرافيات	99	45
الفهارس	50	23
المستخلصات	30	14
الكشافات	25	10
أخرى (البحث بين رفوف المكتبة)	17	08
المجموع	221	100

جدول رقم (13) يبين أدوات البحث المستخدمة في البحث عن المعلومات

إن عضو هيئة التدريس أثناء البحث عن المعلومات الدقيقة والحديثة يعتمد في ذلك على أدوات بحث مختلفة سواء كانت ورقية أو الكترونية، المهم بالنسبة له هو الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها في أسرع وقت و بأقل جهد ممكنين، وعليه بينت الدراسة الميدانية درجة اعتماد أفراد العينة على أدوات البحث الموضوعة تحت تصرفهم، إذ بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الأستاذ الجامعي يستخدم الببليوجرافيات بالدرجة الأولى كأداة بحث عن المعلومات التي تخدم مجاله العلمي وذلك بنسبة **45%**، كما يلجأ إلى البحث في الفهارس لعلها تلبي احتياجاته للمعلومات المهنية ذات علاقة بمهامه الوظيفية وكانت نسبة استخدام هذه الأداة بنسبة أقل مقارنة بالأولى أي **23%**، ومن أجل الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها من أجل ممارسة مهامه البيداغوجية نجده يستخدم المستخلصات والكشافات، إذ تعتبر هذه المنتجات الوثائقية أدوات بحث لا يستطيع عضو هيئة التدريس الاستغناء عنها من أجل الحصول على المعلومات التي يبحث عنها، حيث احتلت هاتين الأداتين المرتبة الثالثة والرابعة بنسبة **14%** و**10** %، وما لاحظناه من خلال البيانات المدونة أعلاه في الجدول، أن الأستاذ يستخدم كذلك رفوف المكتبة مباشرة كأداة بحث عن المعلومات و ذلك ب: **8** %. ما نستنتجه من خلال تحليل بيانات هذا الجدول، أن عضو هيئة التدريس يستخدم كل أدوات البحث التي تساعده للوصول إلى المعلومات التي تلبي احتياجاته المهنية والمهم بالنسبة له هو الوصول إلى المعلومات في أسرع وقت و بأقل جهد ممكن.

مدى فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية	التكرار	النسبة %
فعالة جدا	61	37
فعالة إلى حد ما	13	08
فعالة	91	55
المجموع	165	100

جدول رقم (14) يبين مدى فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية

تبين بيانات الجدول رقم **(14)** أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة أي 55 % يرون أن المعلومات العلمية والتقنية فعالة في العملية التعليمية الجامعية، بينما ترى نسبة 37% من العينة المبحوثة أن المعلومات العلمية و التقنية فعالة جدا في العملية التعليمية الجامعية.هذا ما يبين أهمية المعلومات ودورها في دعم وتطوير العملية التعليمية الجامعية من خلال اطلاع عضو هيئة التدريس على المنشورات العلمية المتخصصة ذات العلاقة بالمنهاج الدراسي. بينما يرى 08% من عينة الدراسة أن المعلومات فعالة إلى حد ما بالنسبة لهم.

تحديد فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية	التكرار	النسبة %
تحيين المعارف العلمية	165	20
الدقة و الحداثة	165	20
إيجاد الحل المناسب لمشكلة علمية	165	20
الاقتصاد في الوقت و النفقات والجهد	165	20
مواكبة التطورات العلمية	165	20
المجموع	825	100

جدول رقم (15) فعالية المعلومات في العملية التعليمي الجامعي

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أنه يوجد اتفاق بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، حيث كانت إجابات أفراد العينة المبحوثة متساوية فيما يتعلق بعنصر فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية، إذ أجاب المبحوثين عن كل الاختيارات المدونة بالاستبيان وعليه ترى نسبة 20% أن فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية تكمن في تحين المعارف العلمية ذات العلاقة بالمنهاج الدراسي الجامعي، وأن نسبة 20 % تبين فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية في الدقة والحداثة، أما نسبة 20% من العينة تحدد فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة علمية تعترض الأستاذ الجامعي أثناء أداء مهامه، بينما ترى نسبة 20% من أفراد عينة الدراسة فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية تتمثل في الاقتصاد في الوقت والنفقات والجهد وهذا ما يبحث عنه عضو هيئة التدريس هو عدم تضييع الوقت والجهد في البحث عن المعلومات وأخيرا نجد نسبة 20% من أعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم الدراسة الميدانية يرون أن فعالية المعلومات في العملية التعليمية الجامعية تكمن في مواكبة التطورات العلمية التي يعرفها

التخصص الذي يدرسه الأستاذ لطلبته لأنه يسعى دوما لتقديم معلومات ذات جودة عالية لطلبته بهدف تكوين نوعي لإطارات المستقبل الذين سوف يحملون على عاتقهم التنمية الشاملة. وختاما يمكن القول بأن المعلومات المهنية هي تلك المعلومات التي تسهم في توفير الجهد، والوقت والمال وتساعد على اتخاذ القرار الصائب في الوقت المناسب.

مدى أهمية المعلومات في تطوير العملية التعليمية الجامعية	التكرار	النسبة %
تحيين المعلومات ذات العلاقة بالمنهج الدراسي	165	35
تطوير العملية التعليمية الجامعية من خلال الوصول إلى المعلومات الدقيقة و الحديثة في مجال تخصصكم العلمي	165	35
المساهمة في إنتاج معلومات جديدة	155	30
المجموع	485	100

جدول رقم (16) يبين مدى أهمية المعلومات في تطوير العملية التعليمية الجامعية

تعتبر المعلومات ذات أهمية كبرى في مجال التعليم العالي والبحث العلمي نتيجة لما يتميز به عصر المعلومات والمعرفة من ضخامة الإنتاج الفكري العالمي في شتى المجالات وبمختلف الأشكال واللغات، حيث لا يستطيع الأستاذ الجامعي أن يتطور في مجاله العلمي إلا إذا كان ملما بالمعلومات المنتجة عالميا وذات علاقة بالمنهاج الدراسي الجامعي. حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة 35% من أفراد عينة الدراسة تعتبر أهمية المعلومات في تطوير العملية التعليمية الجامعية من خلال مساهمتها في تحيين المعلومات ذات العلاقة بالمنهج الدراسي، وكذا تطوير العملية التعليمية الجامعية من خلال الوصول إلى المعلومات الدقيقة و الحديثة في مجال التخصص العلمي المدرس بالجامعة. بينما ترى نسبة 30% من المبحوثين أن أهمية المعلومات في تطوير العملية التعليمية الجامعية تكمن في المساهمة في إنتاج معلومات جديدة، أي أن الأستاذ الجامعي يسعى دوما للحصول على معلومات حديثة لبي احتياجاته المهنية، هذا ما يسمح له بإنتاج معلومات جديدة تكون في مستوى تطلعات الطلبة الذين يدرسهم، لأنه يهدف من وراء ذلك تقديم محاضرات ذات جودة عالية

استخدام الأستاذ الجامعي مصادر المعلومات الالكترونية في العملية التعليمية	التكرار	النسبة %
شبكة الانترنت	102	28
الأقراص المضغوطة (CD ROM)	74	20
وسائط سمعية بصرية	55	13
الأقراص الرقمية (DVD)	46	12
قواعد البيانات	39	11
النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL)	33	08
الشبكة البحثية الأكاديمية (ARN)	31	08
المجموع	379	100

جدول رقم (17) يوضح استخدام الأستاذ الجامعي مصادر المعلومات الالكترونية في العملية التعليمية

تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أن أعضاء هيئة التدريس يولون أهمية كبرى لأدوات البحث الحديثة نتيجة للدور الفعال لهده الوسائل للولوج لمختلف المعلومات التي يحتاجون إليها في العملية التعليمية وتأتي شبكة الانترنت في الدرجة الأولى من بين الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة من طرف أعضاء هيئة التدريس في الجامعة بنسبة 28% وذلك راجع لتوفر هذه الوسيلة على مستوى بعض الكليات خاصة العلوم الطبية و التكنولوجيا، وكذا مميزاتها العملية والمتمثلة أساسا في السرعة لأن الأستاذ الجامعي بحاجة ماسة لعنصر الوقت لا يريد تضيعه في البحث عن المعلومات حيث أن هذه التقنية الحديثة تساهم مساهمة فعالة في ربح الوقت والجهد للولوج لمصادر المعلومات الالكترونية. وبما أن العملية التعليمية الجامعية تتطلب الحصول على معلومات حديثة ودقيقة، يسعى الأستاذ لاستخدام المزيد من التكنولوجيا بهدف تجويد العملية التعليمية ولهذا الغرض نجد أن نسبة 20% من المبحوثين يستخدمون الأقراص المضغوطة (CD ROM) لأنها تعتبر تقنية حديثة ذات طاقة تخزينية عالية للمعلومات، لهذا السبب يلجأ إليها أعضاء هيئة التدريس. كما نجد نسبة13% من أفراد عينة الدراسة تستخدم الوسائط السمعية البصرية في التدريس بهدف إيصال المعلومة للطلبة، إذ أن الأستاذ يفضل استخدام هذه التكنولوجيا في تقديم المحاضرات للطلبة لأنها تتميز بالتفاعلية وهذا ما يجعل الطالب عضوا فعالا في العملية التعليمية ومهتما بما يقدم له بعيدا عن الخمول والروتين . ودائما في مجال استخدام التكنولوجيا من طرف الأستاذ الجامعي نلاحظ أن نسبة 12% من أفراد عينة الدراسة تلجأ لاستخدام الأقراص الرقمية (DVD) التي تعتبر من بين أهم أدوات البحث التكنولوجية المستخدمة في إلقاء الدروس خاصة في مجال العلوم التطبيقية. كما تعتبر قواعد البيانات من بين أدوات البحث الحديثة المستعملة للوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية التي لها علاقة بالمنهاج الدراسي، ونظرا لوجود ملحقة للمركز الوطني للدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني– CERIST – على مستوى جامعة باجي مختار عنابة وما يوفره هذا الأخير من قواعد بيانات ببليوجرافية ونصية تعالج مختلف التخصصات العلمية المدرسة بالجامعة، نجد أن نسبة 11% من أفراد العينة المبحوثة تستخدم هذه الأداة . إليكم أهم

قواعد البيانات المستخدمة من طرف أساتذة الجامعة الذين شملتهم الدراسة:

Pascal, Francis, Science Direct, Medicine and Dentistry, Pharmacology and Toxicology, dentistry and Oral Science, Medline, Pharmacopée européenne, Uptodate, Ebesco, Springer, E-cn et Hinari

ما استنتجتاه من إجابات المبحوثين أن قواعد البيانات تستخدم أكثر من طرف أساتذة كليات العلوم والتكنولوجيا والعلوم الطبية وهذا منطقيا نظرا لطبيعة المقاييس المدرسة في هذه التخصصات. ومن أجل توفير المعلومات العلمية و التقنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لأداء مهامهم بجودة عالية، قامت السلطات الجزائرية ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من انجاز استثمار_ضخم متمثل في النظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) تحت تصرف أساتذة الجامعات الجزائرية للولوج إلى مختلف قواعد البيانات العالمية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية ومن هذا المنطلق نلاحظ أن 8% من أفراد العينة المدروسة يستخدمون هذه التقنية – الحديثة النشأة في القطاع– في أدائهم الوظيفي، وتحتل الشبكة البحثية الأكاديمية (ARN) المرتبة الأخيرة من حيث الاستخدام بنسبة قدرت بـ 8%، تمثل هذه الأخيرة نسبة ضعيفة مقارنة بالتكنولوجيات الأخرى المستخدمة من طرف عضو هيئة التدريس وهذا راجع لعدم معرفة الأستاذ الجامعي بوجود هذه التقنية الحديثة التي تساهم بشكل فعال في دعم و تطوير التعليم العالي والبحث العلمي إذ اسمها يدل على ذلك. وكذلك يشترط المشاركة فيها بهدف الإفادة منها المرور عبر المركز الوطني للدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني.

3-2 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

تعتبر المعلومات العلمية والتقنية والاقتصادية الدعامة الأساسية للتعليم العالي والبحث العلمي ويتوقف نجاح العملية التعليمية على مدى توفيق الأستاذ الجامعي في استخدام المعلومات الحديثة والدقيقة ذات علاقة بالمقاييس المدرسة، وعليه فان هذا الأخير يسعى دوما إلى تقديم معلومات ذات جودة عالية لطلابه وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة الميدانية، وزيادة الاعتماد عليها من طرف أعضاء هيئة التدريس لإيجاد حلول للمشاكل التي يواجهونها أثناء أدائهم لمهامهم. كما أسفرت إجابات من شملهم البحث أن أساتذة جامعة باجي مختار عنابة يستخدمون نوعين من مصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية لإعداد الدروس إذ يعتمدون بالدرجة الأولى على الدوريات العلمية المتخصصة ووقائع الملتقيات والمؤتمرات والكتب المرجعية والكتب والأطروحات والدراسات والبحوث والقوانين التنظيمية والتشريعية وغيرها من المواد العلمية التي تدعم العملية التعليمية الجامعية وهذا ما يدفع بنا إلى القول بأن **الفرضية الأولى** للدراسة قد تحققت، فقد تم التوصل إلى طبيعة مصادر المعلومات الرسمية المعتمدة بدرجة أساسية من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ألا وهي الدوريات العلمية المتخصصة. ويعتمد كذلك الأستاذ الجامعي على مصادر المعلومات غير الرسمية كما تمت الإشارة إليه أعلاه من خلال استخدام معلومات متعلقة بوقائع المؤتمرات والملتقيات الوطنية والدولية والاتصال بزملائه في المهنة بهدف الحصول على المعلومات التي تخدم تخصصه الوظيفي، كما يستشير المكتبي بغرض الاستفسار عن معلومات يصعب عليه الحصول عليها بنفسه ويذهب إلى أبعد من ذلك من خلال الاتصال بالمخابر المحلية، الوطنية والدولية لتلبية احتياجاته للمعلومات المهنية،

مما يدل على أن الأستاذ يسعى لتقديم تعليم نوعي لطلبته .

ولتلبية احتياجاتهم للمعلومات المهنية فأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لا يكتفون باستخدام المكتبة الجامعية فقط للبحث عن المعلومات، بل يلجئون إلى هيئات أخرى سواء كانت عبارة عن شخصية مادية أو معنوية كاستعمال المكتبة الشخصية، الاتصال بزملائهم في العمل أو في التخصص، زيارة مكتبات بحثية أخرى خارج المكتبة الجامعية، أخصائيون أو خبراء من جهات أخرى، مركز الدراسات والأبحاث في الإعلام العلمي و التقني CERIST والجمعيات المهنية المتخصصة . من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية تبين لنا بأن عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس كونوا لأنفسهم مجموعات شخصية من مواد البحث خارج دائرة الدوريات العلمية والكتب المطبوعة، وهذه المواد ترسل إليهم عن طريق التبادل وما يسمى علميا بالجامعة الاعتبارية أو الخفية – L'université invisible – " التي تعني الحصول على المعلومات اللازمة للتعليم والبحث العلمي من غير الطريق العادي وهو المكتبات ومراكز المعلومات العلمية"[36]. ومما يلاحظ أن بث المعلومات عن طريق مصادر المعلومات الرسمية يتميز بالبطء مقارنة بما هو عليه الحال بالنسبة إلى مصادر المعلومات غير الرسمية. و هذا ما يجرنا إلى القول بأن **الفرضية الثانية** قد تحققت، فقد تم التوصل إلى التعرف على أن الأستاذ الجامعي يعتمد على نفسه في تجميع المعلومات اللازمة للعملية التعليمية وظهور الجامعة الخفية في المحيط الجامعي في الجزائر وأجمع أفراد عينة الدراسة على أن المعلومات جد فعالة في العملية التعليمية وتكمن فعاليتها في تحين المعلومات ذات العلاقة بالمنهج الدراسي وتطوير العملية التعليمية الجامعية من خلال الوصول إلى المعلومات الدقيقة والحديثة في مجال التخصص العلمي المدرس – وكما تعرضنا له سابقا أن هناك ميزتان يفضلهما أعضاء هيئة التدريس في المقام الأول لاختيار مصادر المعلومات وهما دقة المعلومات و حداثتها – وإيجاد الحل المناسب لمشكلة علمية مهنية تعترض الأستاذ الجامعي.

أما عن **الفرضية الثالثة** والخاصة باستخدام عضو هيئة التدريس للتكنولوجيا الحديثة ومصادر المعلومات الالكترونية في الحصول على المعلومات الحديثة والدقيقة والفعالة المتعلقة بالعملية التعليمية الجامعية بسرعة وبأقل جهد و في الوقت المناسب، فانه تبين من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية أن الأستاذ الجامعي يستعمل التكنولوجية الحديثة من خلال اعتماده على مصادر المعلومات الالكترونية المختلفة لتجميع المعلومات العلمية والتقنية والاقتصادية كشبكة الانترنت، الأقراص المضغوطة (CD ROM)، الأقراص الرقمية (DVD)، قواعد البيانات، الشبكة البحثية الأكاديمية (ARN) والنظام الوطني للتوثيق على الخط (SNDL) وما استنتجناه من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة أن أساتذة العلوم والتكنولوجيا والطب أكثر استخداما لتكنولوجيا المعلومات والاتصال للولوج لمصادر المعلومات الالكترونية مقارنة بأعضاء هيئة التدريس في العلوم الأخرى وهذا منطقي نتيجة لطبيعة تخصصاتهم العلمية التي هي عبارة عن أعمال تطبيقية تحتاج للسرعة والدقة والحداثة.

خـــاتمـــة:

تجدر الإشارة في ختام هذه الدراسة أن البحث توصل إلى التعرف على الاحتياجات الحقيقية للأستاذ الجامعي للمعلومات العلمية والتقنية، باعتبارها الدعامة الأساسية للعملية التعليمية، ومدى استخدامه للمعلومات الحديثة والدقيقة ومصادر المعلومات الرسمية وغير الرسمية، إذ بينت نتائج الدراسة، أنه يعتمد بالدرجة الأولى على الدوريات العلمية المتخصصة لأداء و وظيفته.

وختاما لهذه الدراسة فان ما ينتظره عضو هيئة التدريس هو الحصول على المعلومة المتخصصة التي يحتاجها دون الأخذ بعين الاعتبار الشكل، سواء كان ورقي أو الكتروني، لكن ما يهمه هو سرعة وسهولة الحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب وبأقل جهد ممكنين.

التوصيات

تعتبر المعلومات العلمية والتقنية بمثابة المادة الأولية بالنسبة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، واعتمادا على نتائج الدراسة الميدانية وكما هو متعارف عليه في مجال المكتبات والمعلومات،أنه من مقومات المكتبة الجامعية الناجحة، مجموعات مكتبية حديثة و خدمات متطورة و إدارة علمية رشيدة من أجل تحقيق أهدافها، لأن أساس وجود هذه الأخيرة – المكتبة الجامعية – هو المستفيد كما أكده ذلك العالم الفرنسيEric Sutter المتخصص في مجال المعلومات من خلال قوله: " إن المستفيد أساس و جودنا المهني، بدون مستفيد لا يوجد هناك عمل " L'utilisateur est notre raison d'être professionnelle, pas d'usager pas de boulot » [37] ، لهذا الغرض و من أجل تلبية احتياجاتهم وعلى رأسهم عضو هيئة التدريس، المطلوب من نظام المعلومات الجامعي المساهمة في دعم وتطوير العملية التعليمية من خلال :

– تزويد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بالمعلومات الحديثة والدقيقة ذات العلاقة بالمنهاج الدراسي في الوقت المناسب من خلال السرعة في تقديم الخدمات المطلوبة.

– تطوير الخدمات الموجودة كاستكمال أعداد الدوريات – لأنها تعتبر المصدر الأولي الذي يعتمد عليه الأستاذ الجامعي لأداء مهامه الوظيفية على أكمل وجه، وتغطية كل التخصصات العلمية المدرسة بالجامعة بمصادر المعلومات بمختلف أشكالها ولغاتها.

– توفير الخدمات المطلوبة كالاهتمام بدعم المجموعات المكتبية بأحدث الإصدارات العلمية، وإضافة خدمات متطورة إلى الخدمات الموجودة، كخدمة الإحاطة الجارية، البث الانتقائي للمعلومات، خدمة الاستخلاص والتكشيف، وخدمة استرجاع المعلومات على الخط المباشر، وأخيرا خدمة الترجمة.

– تقييم المجموعات المكتبية وفقا لمعايير المكتبات الجامعية لتحديد نواحي القوة والضعف في المجموعات، واستبعاد غير المستخدم منها ليحل محلها مصادر جديدة تخدم أهداف المكتبة وتلبي احتياجات مجتمع الجامعة وفي مقدمتهم أعضاء هيئة التدريس.

– تعميم استخدام شبكة الانترنت على مستوى كليات الجامعة دون استثناء، والاستفادة من النظم الآلية عن طريق تطبيق البرمجيات الوثائقية على وظائف وخدمات المكتبة الجامعية، وذلك بهدف تسهيل عمل المكتبة، وتوفير الوقت والجهد.

الهوامش:

1- عبدالله اسماعيل، صوفي . **التكنولوجيا الحديثة و التربية و التعليم : المعلومات و المعرفة.** مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2002، ص. 193-194

2- عبدالله اسماعيل، صوفي. المرجع نفسه، ص193.

3- عبدالله اسماعيل، صوفي. المرجع نفسه، ص 194.

4- عبدالله اسماعيل، صوفي. المرجع نفسه، ص194 .

5- كمال، بطوش ._**سلوك الباحث حيال المعلومات العلمية و التقنية داخل المكتبات الجامعية الجزائرية : دراسة ميدانية بجامعات وهران، الجزائر و قسنطينة،**(رسالة دكتوراه دولة في علم المكتبات والمعلومات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003، ص. 60)

6 – نجية، قموح. **السياسة الوطنية للمعلومات العلمية و التقنية و دورها في دعم البحث العلمي بالجزائر: دراسة ميدانية على المكتبات الجامعية بالشرق الجزائري،** (رسالة دكتوراه دولة، علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2003، ص.47)

7- Serge, Cacaly. **Dictionnaire de l'information .** Paris : Armand Colin, 2008, 3e éd., p. 126

8- Madjid, Dahmane. **Contribution à l'étude des systèmes d'information scientifique et technique : approche théorique et étude de cas de l'Algérie** (Thèse de Doctorat en Science de l'information, Université de Bordeaux III, 1990, p. 57)

9- Christian, Bornes. **Le Transfert de l'information scientifique dans un milieu de recherche.** Paris : La Documentation française, 1980, p. 16

10- Madjid, Dahmane **. Contribution à l'étude des systèmes d'information scientifique et technique : approche théorique et étude de cas de l'Algérie** . **OP CIT.,** p. 11

11- وحيد، قدورة . **استخدام المعلومات العلمية و التقنية من طرف المدرسين الباحثين التونسيين في العلوم لأساسية والتطبيقية.** أعمال الندوة الرابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمي والعمل التربوي في الوطن العربي. سيرمدي، مركز التوثيق القومي، تونس، 1994، ص 286.

12- وحيد، قدورة. المرجع نفسه، ص 286.

13- نجية، قموح. مرجع سبق ذكره، ص52.

14- Serge, Cacaly . **Dictionnaire de l'information .** Paris : Armand Colin, 2008, 3e éd, p 127.

15- Serge, Cacaly . **Dictionnaire de l'information . OP CIT.** p 127 **.**

16- François, Jakobiak. **Maitriser l'information critique**. Paris : Les Editions d'Organisation, 1988, p31.

17- مجبل لازم، المالكي._**اتجاهات حديثة في علوم المكتبات و المعلومات.** مؤسسة الوراق، عمان، 2002، ص 208.

18- مجبل لازم، المالكي. المرجع نفسه ، ص 208.

19- مجبل لازم، المالكي. المرجع نفسه، ص 209.

20- مرسوم رقم 85-56 المؤرخ في 16 مارس 1985 المتعلق بإنشاء مركز الدراسات و البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST (الجريدة الرسمية رقم 12 المؤرخة في 17 مارس 1985، ص.301-303)

21- مرسوم رقم 86-73 المؤرخ في 8 أبريل 1986 يتضمن إلحاق مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني بالمحافظة السامية للبحث HCR (الجريدة الرسمية رقم 15 المؤرخة في 9 أبريل 1986 ، ص 530)

22- المادة الثالثة -3- من المرسوم التنفيذي رقم 03-454 المؤرخ في أول ديسمبر 2003 يعدل و يتمم المرسوم رقم 85-56 المؤرخ في 16 مارس 1985 المتعلق بإنشاء مركز الدراسات و البحث في الإعلام العلمي و التقني (الجريدة الرسمية رقم 75 المؤرخة في 7 ديسمبر، ص.17-20)

23- المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم 03-454 المؤرخ في أول ديسمبر2003 (الجريدة الرسمية رقم 75 المؤرخة في 7 ديسمبر 2003، ص18).

24- المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم 03-454 المؤرخ في أول ديسمبر2003 (الجريدة الرسمية رقم 75 المؤرخة في 7 ديسمبر 2003، ص18).

25- L., Ydroudj. **Le CERIST centre serveur de l'Information Scientifique et Technique. In : RIST. Alger : Cerist,** vol. 1, n° 1 (1991), p. 5

26- دليل مركز الدراسات و البحث في الإعلام العلمي و التقني (CERIST)

27 - www.cerist.dz زيارة الموقع يوم 26 مارس2013

28- www.arn.dz، www.dctd.cerist.dz **و** https // www.mesrs.dz/réseau-arn زيارة المواقع يوم 15 **جوان** 2013

29- نيابة مديرية الجامعة للاستشراف، مصلحة الإحصائيات. مقابلة مع السيدة رئيسة مصلحة الإحصائيات، يوم 26 مارس 2013 على الساعة 10 و45 دقيقة.

30- نيابة مديرية الجامعة للاستشراف، مصلحة الإحصائيات . مقابلة مع السيدة رئيسة مصلحة الإحصائيات، يوم 26 مارس 2013 على الساعة 10 و 45 دقيقة.

31-Ghislaine, Chartron. **Les Chercheurs et la documentation numérique : nouveaux services et usages**. Paris : Electre-Editions du Cercle de la Librairie, 2008, p 200.

32- أحمد صالح، أحمد عبد الدايم . **المكتبة و دورها في دعم التعليم العالي و البحث العلمي في: مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر**،القاهرة، الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات، مج 5، ع2 ، يناير 2005، ص 123.

33- المادة السادسة -6- من المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 23 أوت 2003، يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها و تسييرها (جريدة رسمية رقم 51 المؤرخة في 24 أوت 2003، ص6) .

34- المادة السادسة -6- من المرسوم التنفيذي رقم 06-343 المؤرخ في 27 سبتمبر 2006 يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 23 أوت 2003، يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و تسييرها (جريدة رسمية رقم 61 المؤرخة في أول أكتوبر 2006 ، ص. 27-29)

35- المادة الرابعة -4- من المرسوم التنفيذي رقم 03 -454 المؤرخ في أول ديسمبر 2003 يعدل و يتمم المرسوم التنفيذي رقم 85-56 المؤرخ في 16 مارس1985 و المتضمن إنشاء مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم (جريدة رسمية رقم 75 المؤرخة في7 ديسمبر2003، ص 17-18.)

36-عبد المجيد، بوعزة . **حاجات المستفيدين من مكتبات مؤسسات التعليم العالي و سلوكهم في البحث عن المعلومات: دراسة تحليلية. في: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات،** دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، القاهرة، ع.1997،1، ص 286.

37- Eric, Sutter. **Services d'information et qualité: comment satisfaire les utilisateurs**. Paris : ADBS, 1992, p 153.

قائمة المختصرات= Liste des abréviations

AFNOR: Association Française de Normalisation.

ARN : Academic Research Network .

ASA : Algerian Scientific Abstract.

BDRC : Base de Données de Recherches Courantes.

Bib.Nat: Bibliographie Nationale.

Biblio.Univ: Portail des Bibliothèques Universitaires algériennes.

BV : Bibliothèque Virtuelle.

BRTN : Base des Rapports Techniques Nationaux.

BSTN: Bibliographie Scientifique et Technique Nationale.

CAP: Catalogue Algérien des Périodiques.

CAT: Catalogue Algérien des Thèses .

CCDZ: Catalogue Collectif d'Algérie.

CERIST: Centre d'Etude et de Recherche en Information Scientifique et Technique.

CERIST D. L.: Cerist Digital Library.

CD ROM : Compact Disc Read Only Memory.

DVD : Digital Versatile Disc.

FNT : Fonds National des Thèses.

HCR : Haut Commissariat à la Recherche.

PNST: Portail National de Signalement des Thèses.

PSTN: Potentiel Scientifique et Technique National.

RBDZ: Répertoire des Bibliothèques d'Algérie.

RIST : Revue d'Information Scientifique et Technique.

RNCST: Réseau National des Connaissances Scientifiques et Techniques.

SNDL: Système National de Documentation en ligne.

SNI: Système National d'Information.

SNIE: Système National d'Information Economique.

SNIG: Système National d'Information Générale.

SNIM: Système National d'Information Médicale.

SNISH: Système National d'Information en Sciences Humaines.

SNIST: Système National d'Information Scientifique et Technique.

SYNGEB: Système Normalisé de Gestion des Bibliothèques.

TIC: Technologie de l' Information et de la Communication.